

الألمان المعاصرين بصفة عامة ، ولكن شوينهاور كان يشتم الفلاسفة والعلماء ويصفهم بأقبح الصفات ويقول لهم فى مواجهة قاسية ومجابهة أليمة أريد أن أعلمكم شيئاً وأنتم لاتعلمون ، وقد تكون الآلام الناشئة عن داء فى البدن أو شعور بدنو الأجل أو حرمان دائم دافعاً أقوى للتعبير أو محسناً للتعبير ، فعدم الرضى من العناصر الأولى فى إبراز المواهب ، لأن الرضى قاتل وقبول الأشياء على ما هى عليه قاتل . وأول النعم التى يعود بها عدم الرضى موهبة النقد الذى يؤدى الى التقدم ، النقد فى الأدب ، والنقد فى الحياة الاجتماعية ، نقد القائد الحربى لخطة عسكرية ونقد الصانع لصنعة غيره ونقد الفنان ونقد الاقتصاد ونقد العقائد ، وقد أوصلنا النقد الى ذكر الفنان وهو الأخر فى صف أرباب المواهب العقلية المميزة ، فليست الكلمة وحدها هى التى يتخذها العقل للتعبير عما يشعر بالحاجة الى التعبير عنه . فهناك أيضاً الموسيقى الذى يعبر بالأصوات التى يحكمها بالأنغام سواء أكانت الأصوات البشرية التى تنطق بها الأوتار أو المعادن أو النفخ فى المزمار أو الناي . وهناك الفنان بالتصوير والتمثيل ، فالمصور والمثال كلاهما يعبر عن أفكاره بالألوان والأشكال المحفورة فى